رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير الطبري سورة البقرة الدرس 69 الآية 811

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله جل وعلا للاسماء الحسنى والصفات العلى والصلاة والسلام على رسول الهدى وعلى اله وصحبه ومن اهتدى اما بعد فهذا هو المجلس السادس هو التسعون - 00:00:00

بمجالس التعليق على تفسير الامام ابي جعفر محمد ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى لشيخنا الاستاذ الدكتور مساعد بن سليمان الطيار حفظه الله ونفع بعلمه وينعقد هذا المجلس اليوم الثاني من شهر ربيع الاول لعام تسعة وثلاثين - 00:00:36

واربع مئة والف من هجرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال الامام ابو جعفر القول في تأويل قوله جل ثناؤه وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا اية - 00:00:55

اختلف اهل التأويل فيمن عن الله بقوله وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمون الله وقال بعضهم عن الله بذلك النصارى ذكر من قال ذلك واسند عن ابن ابي ناجح عن مجاهد في قول الله - 00:01:14

وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا اية قال النصارى تقوله واسند عن ابن ابي نجيح عن مجاهد مثله وزاد فيه وقال الذين لا يعلمون النصارى وقال اخرون - 00:01:32

بل عن الله بذلك اليهود الذين كانوا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر من قال ذلك واسند عن محمد بن اسحاق قال حدثني محمد بن ابي مولى بن ابي محمد المولى زيد ابن ثابت قال - 00:01:52

حدثني سعيد بن جبير او عكرمات عن ابن عباس قال قال رافع بن حريمنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت رسولا من عند الله كما تقول فقل لله فليكلمنا حتى نسمع كلامه - 00:02:13

فانزل الله فانزل الله في ذلك من قوله وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا اية الاية كلها وقال اخرون بل عن الله بذلك مشرك العرب ذكر من قال ذلك - 00:02:31

واسند عن سعيد عن قتادة وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا اية وهم كفار العرب واسند عن الربيع وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله قال هم كفار العرب - 00:02:51

واسند عن اسباط عن السدي وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله اما الذين لا يعلمون فهم العرب واولى هذه الاقوال بالصحة والصواب قول القائل ان الله تعالى ذكره عنا بقوله وقال الذين لا يعلمون - 00:03:10

النصارى دون غيرهم لان ذلك في سياق خبر الله عنهم وعن افترائهم عليه وادعائهم له ولدا فقال جل ثناؤه مخبرا عنهم فيما اخبر عنهم من ضلالتهم انهم مع افترائهم على الله الكذب بقولهم اتخذ الله ولدا - 00:03:32

تمنوا على الله الاباطيل فقالوا جهلا منهم بالله وبمنزلتهم عنده وهم بالله مشركون. لولا يكلمون الله كما يكلم رسله وانبيائه او تأتينا اية كما اتتهم ولا ينبغي لله ان يكلم الا اولياءه - 00:03:54

ولا يؤتي اية معجزة على دعوى مدع الا لمن كان محقا في دعواه وداعيا الى دينه وتوحيده فاما من كان كاذبا في دعواه وداعيا الى عليه وادعاء البنين والبنات له فغير جائز ان يكلمه جل ثناؤه - 00:04:16

او يؤتيه اية معجزة تكون مؤيدة كذبه وفريته عليه فاما الزاعم ان الله عنى بقوله وقال الذين لا يعلمون العرب فانه قائل قولا قولا لا خبر بصحته ولا برهان على حقيقته في ظاهر الكتاب - 00:04:35

والقول اذا صار الى ذلك كان واضحا خطأه لانه ادعى ما لا برهان على صحته وادعاء مثل ذلك لن يتعذر على احد. نعم. بسم الله

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:04:57
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم الى يوم الدين في قوله سبحانه وتعالى وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله اذا نظرنا الى هذه الاية بين امرين الامر الاول - 00:05:17
النظر الى من يمكن ان تنطبق عليه الاية من يمكن ان تنطبق عليه الاية بغض النظر عن سياقها ففي هذا النظر سنجد انها تنطبق على مجموعة من الاقوام وكل من ذكر من هذه الاقوام - 00:05:31
قد قالوا بهذا القول انكم قالوا بهذا القول لولا يكلمنا الله ولكن الطبري حينما عالج هذا على جو بطريقة اخرى ولم ينظر الى كون هذا اللفظ يصح انطباقه على مجموعة من الاقوام - 00:05:53
الاحظ انه ذكر في بداية الكلام قال اختلف اهل التأويل قيما عن الله بقوله وقوله من عن الله كما تلاحظون تتكرر عند الطبري كثيرا يعني منعن الله بهذا القول وهذه بحاجة الى بحث مستقل - 00:06:15
يستقرأ فيها تعبير الطبري في هذه من عن الله بكذا انه غالب استخدامه لهذا المصطلح يعني منعنا الله هو من هو المراد اولا بهذا الخطاب من هو المراد اولا بهذا الخطاب - 00:06:35
ففي مجموعة من الايات يشير الى هذا ثم ينبه الى العموم هنا الان نلاحظ انه ذكر ان هناك اوجه عند المفسرين فيمن على الله بهذا الخطاب والقول الاول وهو المقدم عنده ان ان الذين عن الله بهم - 00:06:54
في قوله وقال الذين لا يعلمون لولا ان يكلمون الله انهم النصارى وهذا كما اورده كما تلاحظون عن مجاهد واخرون قالوا انهم اليهود الذين كانوا في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:07:21
واورده عن ابن عباس من الطريق المعروف آآ بالقول الثالث ان المراد به مشركي العرب. فاذا عندنا ثلاث طوائف يحتمل ان يكون احد من هذه الطوائف الثلاث او كل هذه الطوائف - 00:07:35
قالوا هذا القول لكن نحن لا نبحث الان عن من ينطبق عليه القول وانما نبحث عن من هو الذي عني بهذا القول اولا من هو الذي عني بهذا القول اولا - 00:07:55
اذا سيتجه الان البحث عند الطبري الى من الذي عني بهذا القول اولا الطبري استدل لقوله اولا اختار انهم النصارى واستدل لقوله بالسياق تدل قوله بالسياق وكلامه في السياق صريح لانه قال - 00:08:10
لان ذلك في سياق خبر الله عنه وعن افتراءهم وادعائهم له ولدا طبعا لاحظوا ان عندنا خلاف اصلا في الايات السابقة اللي هم العرب اوليسوا العرب معناها اذا هذا الخلاف سينجر على هذه الاية. لكن الطبري بما انه اختار هناك انها - 00:08:30
الذين اه منعوا مساجد الله هم النصارى فاذا لا يزال السياق يتحدث عنهم لم ينقطع بعد السياق يتحدث عنهم لم ينقطع بعد فاختار اذا الطبري هنا النصارى بناء على اختياره هناك - 00:08:48
ولهذا هو عبر بهذا قال لان ذلك في سياق خبر الله عنهم وعن افتراءهم عليه الى ان قال اه قال اه فقالوا جهلا منهم بالله ومنزلتهم عنده وهم بالله مشركون لولا يكلمنا - 00:09:06
كما يكلم رسله وانبياؤه او تأتينا اية كما اتتهم طبعا لو بحثنا في القرآن هل ورد ان النصارى طلبوا هذا المطلب ان يكلمهم الله طبعا اليهود واضح قالوا ارنا الله - 00:09:26
جهرا وطلبوا الكلام سماع الكلام وكذلك مشركوا العرب لكن هل ورد عن النصارى في القرآن الذي يظهر انه ايش لم يرد ولهذا اخبار النصارى توصل ان عيسى عليه الصلاة والسلام - 00:09:47
يعني بقي اه فترة قصيرة معهم ثم ان الانحراف بدأ سريعا في النصرانية اللي بدأ سريعا فمعرفة اه تاريخ النصارى خاصة الذين كانوا على الحق وما حدث بعد ذلك من بدع - 00:10:05
بالنصرانية هذا يعني مشكل من جهة التاريخ لكن كما تلاحظون اه مجاهد يذهب هذا المذهب والطبري ينتصر لهذا بناء على السياق ثم سيأتي الى الاعتراض على القول الاخر انهم اليهود او العرب - 00:10:23

انه يقول ان الزاعم ان الله عنى بالعرب طبعا لم يذكر اليهود هنا لكن زعيم من العرب قال فانه قائل قولا لا خبر بصحته. اذا المصدر الاول وهو الخبر غير موجود - 00:10:42

مع الذي قال هذا القول هو آآ قتادة والربيع والسدي يعني ثلاثة قالوا بهذا القول لكنه اعترض عليه انه لا يوجد خبر ما دام قال لا خبر يعني لا خبر اعلى من خبر هذه الطبقة التي ذكر - 00:10:55

هذا واحد قال ولا برهان على حقيقته في ظاهر الكتاب اذا استخدم ماذا الظاهر ان ظاهر الكتاب لا يدل على ما قالوا ثم قال والقول اذا صار الى ذلك كان واضحا خطأه لانه ادعى ما لا برهان على صحته وادعاء مثل ذلك لن يتعذر على احد - 00:11:14

طيب بعد حتى يلاحظ ان عباراته فيها نوع من الشدة للاعتراض على القول بانهم العرب وسكت عن اليهود اني سكت عن اليهود. فاذا هو اختار انهم النصارى واعترض على من قال انهم العرب وسكت عن اليهود. لكن واضح جدا انه ايضا يعترض على اليهود لكن اليهود قد يكون امرهم اقل. اذا قلنا ان اهل الكتاب - 00:11:41

سيشمل اليهود و النصارى طيب نرجع الى تتمة كلامه هو جعل الان التكليم هم جعل التكليم نوع من ماذا؟ من الايات التي تحصل للانبياء. يعني هذه اشارة منهم. لانه ماذا قال بعد ذلك - 00:12:04

قال ولا ينبغي لله ان يكلم الا اولياءه ولا يؤتي اية معجزة على دعوى مدع الا لمن كان آآ محقا في دعواه. لانهم قالوا لولا يكلم الله او تأتينا اية - 00:12:23

طبعا لاحظوا الطبري الان في المصطلحات قال اية معجزة اية معجزة وقوله اية معجزة كما تلاحظون هذا اثر من اثار دخول مصطلح الاعجاز في كلام الائمة يعني الان دخل مصطلح المعجزة الا واحد لو واحد اراد ان يبحث - 00:12:43

عن مصطلح المعجزة عند الطبري سيجد امثلة منها مثل هذا المثال لانه كرر لفظ المعجزة مرتين في هذا الكلام طيب الله سبحانه وتعالى قال قال الذين لا يعلمون لولا يكلمون الله او - 00:13:02

تأتينا اية والاية ثم بالمعروف العلامة الدالة على صدق مدعيها. ولهذا قال ويشير الى هذا المعنى قال آآ قال الا لمن كان محقا في دعواه وداعيا الى دينه وتوحيده. فاما من كان كاذبا في دعواه - 00:13:17

وداعيا الى الفرية وادعاء البنين والبنات فغير جائز ان يكلمه الله جل ثناؤه او يؤتيه اية معجزة تكون مؤيدة كذبه وفريته عليه. اذا الاية هي من من التأييد لاولياء الله سبحانه وتعالى - 00:13:37

من الاية يعني قيمتها او من قيمها انها مؤيدة لاولياء الله سبحانه وتعالى. والدالة على صدق دعواهم يعني دالة على صدق دعواهم طبعا وهذه الاية من باب الفائدة قد تكون للانبياء او لاتباع الانبياء - 00:14:00

يعني الاية قد تكون للانبياء او لاتباع الانبياء لان اتباع الانبياء قد تظهر على ايديهم ايات دالة على صدق الانبياء يعني اذا الان الاية التي تظهر للاولياء لاتباع الانبياء هي اثبات لصدق - 00:14:23

من اتبعوه وهم الانبياء فاذا ايات الاولياء تبع لايات الانبياء وايات الاولياء اصغر من ايات الانبياء يعني احنا ما نقول الولي تظهر له اية او تظهر على يده اية اذا اراد الله سبحانه وتعالى - 00:14:47

فلا يمكن ان تظهر اية تكون مخالفة لما جاء به النبي المتبع. لا يمكن وكذلك لا تكون اكبر مما جاء به ايش؟ النبي المتبع واذا اظهرها الله اظهرها الله على يديه - 00:15:03

فان مآلها تصديق ذلك النبي المتبع فكأنها اية لذلك النبي. يعني الت في النهاية لن تكون اية ايضا لذلك النبي فهذه الايات التي تظهر على يد الاولياء المصطلحات التي طرأت - 00:15:19

على الايات التي يبعثها الله سبحانه وتعالى على يد نبي اولي هذه المصطلحات لا تؤثر على الحقائق هذه المصطلحات لا تؤثر على الحقائق فتسمية ما يكون على يد الانبياء معجزة - 00:15:36

وما يكون على يد الاولياء كرامة هذا تفريق مصطلحي لا يؤثر على الحقائق بمعنى انه ما الفرق بين الكرامة والمعجزة سوى ان واحدة تظهر على يد النبي وثانية تظهر على يد الولي - 00:15:53

لان الاوصاف الاوصاف فيهما واحدة فالذي سيظهر على يد النبي سيكون خارقا للعادة سيكون خالق العداء وهذا من اهم شروط ايش المعجزة الذي يضع الولي معذرة. الذي على يد الولي سيكون خارقا للعادة - 00:16:09

ولا الذي يظهر على يد النبي لا يلزم فيه ماذا التحدي وكذلك الذي يظهر على يد الولي لا يلزمه التحدي لكن قد يقع في بعض الاحيان ان ان يتحدى الولي - 00:16:28

باية آآ يجريها الله سبحانه وتعالى على يده نصرة للدين هذا قد يحصل وقد حصل في التاريخ فاذا قصدنا من ذلك ان قضية التحدي قد تقوم وعلى العموم الذي اقصده - 00:16:43

او الذي ينبه اليه ان دخول هذه المصطلحات بهذه الطريقة ابعدت افهامنا عن معرفة مراد الله بالايات هذا واحد وايضا ابعدت افهامنا عن معرفة ما يجريه الله سبحانه وتعالى عدد الانبياء - 00:17:03

او على يد الاولياء فجعلنا نحن ما يكون على يد النبي امام الانبياء امام المؤمنين نسميه كرامة وما يجيه الا على يد النبي امام الكفار ونسميه ايش معجزة وما يظهر على يد الولي يسميه ايش - 00:17:24

كرامة. هذا ليس لا يدل عليه لا لغة ولا شرع ولا اخبار النبي صلى الله عليه وسلم ولا ورد عن صحابة ولا عن تابعين ولا عن اتباع تابعين. بل كان اعلام السنة - 00:17:41

كان اعلام السنة يطلقون الايات او دلائل النبوة او علامات النبوة او امارات النبوة يطلقونها وقد يذكرون فيها بعض كرامات او بعض ما يظهر على يد الولي بناء على انه تابع - 00:17:58

لاية النبي. وطبعا موضوع يطول لكن الذي جر الي وفقط عبارة الامام رحمه الله تعالى لما قال اية معجزة اية معجزة وايضا جمع بين الاية والاعجاز هذا جيد لان بقاء - 00:18:13

المصطلح مصطلح الاعجاز هكذا يعني تحته اشكالات كثيرة وان كان طبعا لهذا المصطلح تاريخ طويل وزخم ايضا بالتعبير آآ عند كثيرين قد يعني يصعب عليه ان يفارق هذا المصطلح بناء على وجوده في هذا - 00:18:29

تاريخ الطويل. لكن الى ان تحررت وحررت ستجد ان هذا المصطلح عليه او فيه اشكالات طيب عندنا الان امران الامر الاول لما قال ان السياق يخدم قول من قال ان الذين لا يعلمون هم النصارى - 00:18:49

وظاهر الكتاب يرد قول من قال انهم العرب فهل بين السياق وظهر الكتاب خلاف يعني الامة متغايران او هو تعبير متغاير فقط لحقيقة واحدة يعني ما هو ظاهر الكتاب يقول - 00:19:09

ولا برهان على حقيقته في ظاهر الكتاب يعني ما هو ظاهر الكتاب الان نعم هو نفس السياق يعني هل هو يستخدم الان ظاهر الكتاب فقط مجرد تغيير تعبير مم آآ - 00:19:30

لماذا اسأل هذا السؤال؟ لانه الحقيقة عبارات الطبري في عبارة الظاهر وظاهر الكتاب اه تختلف يعني مواطنها مختلف استخداماتها احيانا احيانا تميل الى انه يريد بظاهر كتاب السياق مثل ما فعل هنا الان يعني كانه الان لما ذكر - 00:19:56

جعل مقابلة بين مصطلحين متقاربين عندهم لانه الان السياق في النهاية هو يؤول الى ما الى ظاهر الكتاب يعني ظاهر السياق ظاهر الكتاب انها ليست في العرب فاذا لا يخدم - 00:20:17

هذا القول لا يخدمه ظاهر الكتاب لو قلنا لا يخدمه السياق في نفس القضية. يعني لا فرق بين ان نقول لا يخدمه السياق او لا يخدموا ظهر الكتاب لانه ظاهر النص او ظاهر العبارات - 00:20:34

لا تقدم ان يقال انه العرب لانه لم يجري للعرب ذكر لا قبل ولا بعد لكي يصرف الكلام اليهم فهذه مسألة آآ يعني الحقيقة بحاجة الى نوع من التحرير طبعا كما تلاحظون هذا فيه اعتراض واستدراك - 00:20:48

لم يعتبر الطبري فيه العدد هنا الماضية ونظر مثلا قال والله الذين قالوا بانه العرب ثلاثة والذين قالوا بانه والنصارى واحد لانه نظر الان الى اعتبار اخر وهو النظر الى ماذا؟ الى السياق - 00:21:06

اذا هو حكم الان السياق على هذه الاقوال لكن يرد سؤال بعد ذلك بعد ان قرر الطبري من الذي عني بهذه الايات اولا هل يمتنع عنده

على اسلوبه ومنهجه ان يدخل فيه غير هؤلاء - 00:21:22
الجواب لا لا يمتنع يعني اذن اذا تتبعنا طريقة الطبري في مثل هذا المقام نجد انه ينطلق انطلاقين احيانا يقررها طبعا في بعض المواطن واحيانا لا يذكرها لكن فيما قرره شبيه فيما - 00:21:41
يقرره هنا الانطلاق الاول عنده هو النظر الى من عني بهذا الكلام اولا فنقول بناء على رأيه الذي عنيب هذا الكلام اولا هم النصارى لكن لو وجد قوم قالوا بهذا القول لولا يكلمنا الله او تأتينا اية - 00:22:01
يدخلون في هذا الخطاب ويقاسون على النصارى او لا الجواب نعم وهذا اشار اليه في مواطن يعني اشار الى هذا الاسلوب في مواطن فلا يمنع ان نقول ان هؤلاء يدخلون لكن ليس من باب ان السياق دل عليهم - 00:22:21
ولا ان اللفظ دل عليهم اولا وانما قياسا لمن جاء السياق او من عنيوا عنوا بهذا الخطاب اولا فالذين عونوا بهذا الخطاب اولا النصارى قالوا هذا القول ثم كل من قال بهذا القول يمكن ان يدخل في هذا - 00:22:41
الخطاب قياسا بمن قياسا بالنصارى. هذا باختصار ما يتعلق بهذا الترجيح الذي ذكره الامام الطبري. نعم طبعا غير الطبري طبعا غير الطبري بعضهم يذهب الى العموم وبعضهم يدعو الى انه العرب - 00:22:59
نعم لا هو يرد لأ هو يرد الان يكون معني به اولا نتكلم ما الذي عني اولا فما يكن كون عني به العرب اولا. والعرب ما جرى لهم ذكر الاعراب لم يذكروا قبل ولا بعد - 00:23:16
يكون هو المعني بهذا الكلام يقول لا ما هو معني هذا هو مراده. انا نبهت على هذا كثيرا ان الطبري في مثل هذا المقام لا يناقش هل الخطاب يشمل هؤلاء ولا يشملهم - 00:23:31
هو يناقش ما الذي عني بهذا الخطاب اولا فقط نعم نعم هو معظم لاقوال السلف حتى في هذا لانه هو لم يخرج عن اقوال السلف ولم يخرج الان هو عنده ثلاثة اقوال - 00:23:45
فاختار احد الاقوال واحتج لاختياره بما احتج به اذا لم يخرج متى يكون هو الاشكالية عنده حينما يخرج احد عن جميع اقوال السلف اما اذا اختلف السلف وانبه عن هذا انه سيختار القول الصحيح منها بعلله - 00:24:14
نعم الا ترى ان يعني قرائن تدل على القول الاول اليهود هي يعني هناك قرائن يعني ربما اقوى هي من دلالة السياق ان اه مشينا مع السياق من عندي يعني اه ومن اظلم مما ممن منع مساجد الله لعلها هذه - 00:24:32
بدأ السياق فيها بالنصارى. مم. لكن يعني هناك قرينة اولا انه يعني هذا الواقع او المطالبة هي آآ بالضبط بحسب ما وقع من بني اسرائيل الاوائل. لانهم آآ يعني طلبوا ان يروا الله عز وجل او يكلمهم الله - 00:24:54
اضافة الى ان موسى هو كليم الله عز وجل فكأنهم طلبوا اية كما الاية التي كانت انزلت على نبيهم موسى عليه السلام قالوا لو يكلمنا الله عز وجل كما كلم موسى - 00:25:13
والاية التي بعدها الذين من قبلهم اسلافهم الذين قبلهم يعني طلبوا نفس هذه الاية يعني الا ترى ان هذا هذه القرائن ربما تكون اقوى من دلالة السياق ثم امر اخر ما الذي حدى بالامام - 00:25:25
انه في نفس هذه الاية التي قبلها اه كذلك قال الذين الذين لا يعلمون التي قبلها عندما اطلق العمومة فيها الاية التي قبلها اه كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم - 00:25:40
الله يحكم بينهم يوم القيامة آآ ذكر انها عامة ولم يخصص احدا. هذه ستأتي هذه ولا لا؟ التي قبلها يعني وقال اتخذوا الله ولدا قبل بينما تولوا وذم وجه الله - 00:26:00
نعم شيخنا هي مرت هاي مية وثلطعش اتوقع مية مية وتلاتطعش نعم ايش وقالت اليهود وليس النصارى على شيء؟ نعم كذلك قال الذين يعلمون مثل قوله نعم. نعم شيخنا فهذا يعني عممها - 00:26:22
ثم هنا لا ادري يعني مع ان السياق قريب من بعضه لكن عموما ارى ان قوله ومن اظلم هو بدأ من قوله ومن اظلم انا بالنصارى نعم. ثم سار بعد ذلك على انها في النصارى - 00:26:42

استمر السياق على انها في النصارى حتى اي نعم حتى نهايتها. اي نعم. طب هذه القراءة الا يعني اه ولا شك انه شوف اقول لك يعني من ذهب الى ان من ذهب الى ان المراد بها اليهود له وجهه قطعا - 00:26:56

بلا ريب كذلك نذهب الى ان العرب له وجه لكن ما الذي سيحصل الان الذي سيحصل ان من قال انهم اليهود يمكن نقول ان الخطاب او الحديث كله عن اهل الكتاب فمرة يتكلم عن النصارى يتكلم عن اليهود - 00:27:11

فتمشي ما فيها اشكال لكن من قال ان الاعراب معنى ذلك ان هذا استئناف او انه انقطاع في الكلام في حديث عن قوم هؤلاء قوم ثم عود مرة اخرى الى - 00:27:25

هذه واضحة شيخنا قضية العرب لكن انا اللي هو قول هم اليهود. مم. يعني هم اليهود ايه هو الذي منعه السياق عنده؟ هو يرى ان السياق في النصارى واليهود لم يعترض عليهم اعتراض مثل ما اعترض على العرب. هم. مما يدل على ان المسألة عندهم محتملة - 00:27:36

يعني سكوته على اليهود كاننا نفهم منها انها محتملة ليست ايش مردودة ردا كليا. لكن يا شيخ في السياق الكلي الذي مشى معه الامام الطبري من البداية هو في اليهود كان. صح هو في اليهود يعني هذه - 00:27:55

الجزئية ربما يعني هي في السياق العام وان كان السياق الذي في النصارى هو جزء من هذا السياق. فلنعاد الى السياق العام الاساسي الذي هو فيه منذ ان بدأ وهو في اليهود يعني. نعم. منذ ان بدأ بعد بعد آآ - 00:28:10

اه بعد قصة آآ لا اله الا الله آآ الاب ادم عليه الصلاة والسلام وصار في اليهود لكن متى انتقل السياق عند الطبري الى النصارى؟ هذا يحتاج ان ننظر ومتى بدأ ينقل السياق الى النصارى - 00:28:24

ثم بدأ يتجه على النصارى مع انه لو استمر على اليهود لكان وجها هذا محتمل نعم هذا محتمل ان يكون الذين قابلوا الرسول صلى الله عليه وسلم من من من آآ نصارى نجران هذا محتمل - 00:28:39

يعني من الذي قال؟ محتمل ان يكون هؤلاء؟ ومحتمل ان يكون في عهد عيسى عليه الصلاة والسلام ويقول طلبه قومه هذا كله محتمل لكن ورد في بعض الاثار انهم طلبوا هذا - 00:29:17

ان ورد في بعض الاثار انهم طلبوا دقة لعلها تأتي لكن على العموم انا الان انا الان اشرح آآ رأي الطبري لكن ما الذي اميل انا اليه قضية اخرى يعني لكن لا شك ان مسألة اليهود - 00:29:43

اليهود اقرب. لماذا؟ لان النص منذ ان بدأ ويتكلم عن اليهود. دخول النصارى ان دخلوا فهم تبع لليهود في بعض المسائل لكن الواضح انه الان بدأ يذكر النصارى وقالت اليهود وقالت النصارى صار الان في كلام عن الطائفتين - 00:29:56

فهذا يجعل الطبري او غيره ممن يذهب الى انهم النصارى ان عنده ماذا؟ عنده حجة من السياق ان في بداية دخول للنصارى في السياق نعم تفضل يا شيخ السلام عليكم - 00:30:13

قال واما معنى قوله لولا يكلمنا الله فانه بمعنى هل لا يكلمنا الله كما قال الاشهب ابن رميلة يعدون عقر النيب افضل مجدكم بني دوترة لولا الكمي المقنعة يعني هلا تعدون الكمية المقنعة - 00:30:28

وكما حدثنا واسند عن قتادة في قوله لولا يكلمنا الله قال فهلا يكلمنا الله واما الاية فقد بينت فيما مضى قبل انها العلامة وانما اخبر الله عنهم انهم قالوا هلا تأتينا اية على ما نريد ونسأل كما اتت الانبياء والرسل والرسل - 00:30:50

وقال الله جل ثناؤه كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم نعم طب الان في الاستدلال بمعنى لولا يكلمنا الله طبعا لاحظوا لولا هذه وجعلها الان بمعنى هل اللي هي كلمة ايش؟ التحظير. انه اذا جاء بعدها فعل - 00:31:13

تكون بمعنى التحظير استدله ببيت من الشعر اللي هو قول الاشهب ابن رميلة لكن الاشهب الرميلة البيت الذي ذكر هو قال لولا الكمي المقنعة طبعا الكمية منصوبة معنى ذلك اذا ان الفعل هنا - 00:31:33

محذوف لانه لو بدي اتي بعد لولا التحويظية فعل ولهذا هو قال يعني هلا تعدون الكمي قال تعدون عقر النيم؟ هلا تعدون آآ الكمي وطبعا النيب كمان موجود عندكم في الحاشي الناقة المسنة - 00:32:00

الناقة المسنة. طبعا سميت يعني بهذا الاسم كما قالوا لانه يطول ايش نابها يعني مع مع الكبر وقول بني ظوطرة طبعا هنا بني ظوطرة ليسوا قبيلة او او اناس ينسب اليهم وانما هذه سبة - 00:32:19

هم يعني شتيمة يقولون بني ظوترة طبعا المحققون قالوا انه يقال للقوم اذا كانوا لا يغنون غناء بنو ضوطرة في خزانة الادب وهو كتاب نفيس ومهم جدا مهم في شواهد الشعر - 00:32:41

في شرح الشاهد مئة واربعة وستين ذكر هذا البيت وذكر طبعا آآ ما يتعلق به. من شرحه له قال اللي هو البغدادي قال هو الرجل الضخم اللئيم يعني الضوطرة هو الرجل الضخم اللئيم الذي لا غناء عنده - 00:33:01

وقال حمزة ابن الحسين ابن الامة يعني بني ظوترة يعني كان ظوطرة بمعنى ايش ؟ الامة وهذي ايضا تعتبر سبة عندهم وقال اللغمي المرأة الحمقاء يعني بني ظوطرة يعني بين المرأة الحمقاء - 00:33:21

كل كما تلاحظون كلام العلماء في معنى ضوطرة وفي النهاية انها كلمة سب وذم ان كلمة سب وذم نعم اذ قال ممكن ممكن انه يكون كذلك لكن نقلت لك ما في خزانة الادب واحتمال ان يكون رجل - 00:33:38

معين يعني يعني يسب به هؤلاء القوم طيب وعموما لا تخرج في النهاية عن ايش؟ عن معنى السب لكن السؤال الان انه قال بعد ذلك وكما حدثنا واورد رواية عن قتادة ان بمعنى - 00:34:20

فهلا يكلمنا الله؟ لاحظوا الان قال لولا يكلمنا الله قال فهلا يكلمنا الله وجعل كلام قتادة ايش متأخرا ان جعل كلام قتادة متأخرا فهو الان يبدو والله اعلم انه يجعل كلام قتادة من باب الاستدلال - 00:34:38

يعني انه الان يقول المعنى كذا كما قال الشاعر وكما حدثنا الحسن يعني اذا صار عنده طبعا الحسن بن يحيى الى اخر السند صار عنده الان شاهدان او دليلان على معنى - 00:35:00

لولا يكلم الله على التحريض. بيت الشعر ذكره وقول قتادة انهم قالوا قتادة وهنا يكون توافق آآ يعني قول آآ قتادة مع ما ذكر في بيت الشعر فهو يكون فيه - 00:35:16

يعني شيء مما يمكن ان يذكر خلافا لكنه اورده هكذا القضية الثانية ذكرها في تعريف الاية قال انها العلامة واذا قال قد بينت فيما مضى قبل انها العلامة يعني ان اية ملكه - 00:35:32

ان يأتيكم التابوت. يعني علامة ملكه اذا الاية بحقيقته على العلامة الدالة على الشيء فاذا جاء بها النبي من عند الله قد ستكون معناها ان العلامة الدالة على صدق نبوته انه من عند الله - 00:35:49

طبق نبوتي انه من عند الله هذه حقيقة ايش الاية يعني هذه حقيقة الاية بناء على هذا ستكون ايات الانبياء كثيرة يعني ايات الانبياء كثيرة. ومن اهم ايات الانبياء هي احوالهم - 00:36:08

من احوال النبي اية من ايات صدقه. يعني احوال النبي اية من اياتي صدقه. ولهذا تأملتم احوال الانبياء المذكورة في القرآن المخالفة لاقوامهم هي دليل على صدقهم لانهم انما يدعون الى مكارم الاخلاق - 00:36:25

ويدعون الى توحيد الله سبحانه وتعالى فهذا دليل على صدقهم يعني هذا دليل على صدقهم غير ايضا الايات التي يعني يأتي بها الله سبحانه وتعالى لتلجأ الاقوام على تصديقي الانبياء. يعني الاية - 00:36:44

بحقيقتها هي ملجئة لمن رآها ان يؤمن بانها من عند الله سبحانه وتعالى يعني هي ملجأة لمن رآها انه اذا تجرد من كل آآ الظروف او الضغوط سواء داخليا مثل الكبر - 00:37:05

او خارجية مثل الخوف من ما يقوله الناس او غير ذلك ولا كان عنده يرحمك الله وما كان عنده اي لبس فانها اذا رآها تجعله يصدق بانها من عند الله سبحانه وتعالى. هذه حقيقة الاية - 00:37:25

لا علاقة لها لا بتحدي ولا يعني بمعارضة اقوام ولا غيره الذي وقع فيه التحدي صراحة اية واحدة وهي ايش القرآن اية واحدة وهي القرآن غير هذه الاية من ايات النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:41

او ايات الانبياء لم يثبت انه وقع فيها اي تحدي سواء كانت هذه الايات امام قوم كافرين او كانت امام قوم مؤمنين. وكما قلت لكم

قبل قليل تسمية بعض ما يقع عند قوم المؤمنين بانه ايش - 00:38:01
آآ كرامة هذا مجرد تسمية لا تؤثر على اصل على اصل قضية اطلاقا ولهذا نقول ان الاصل في الايات ان علامات دالة على صدق الانبياء وان الاصل في هذه الايات اللي هي العلامات - 00:38:18
انها تلجأ من يراها ان يؤمن بهذا النبي لانه يعلم انه لا يمكن ان يأتي بها الا من كان مؤيدا من عند الله سبحانه وتعالى وهذه الايات متنوعة ليست فقط ايات حسية لا بل هي متنوعة - 00:38:36
يعني منها ايات عقلية ومنها ايات حسية وكما قلت لكم منها الايات المرتبطة بالاحوال والدليل من او الادلة الكبيرة جدا على موضوع الاحوال ومهم جدا وان هرقل لما اراد ان يستدل على صدق رسالة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:38:55
سأل ابا سفيان عن الاحوال ما سأله هل نزل عليه معجزة هل اه اتحداكم بمعجزة هل ما تسألوا عنه؟ انما سألوا عن احوال تكون للانبياء. وكل ما قال قل هكذا الانبياء هكذا الانبياء. مما يدل على ان احوال الانبياء - 00:39:13
ان لم تكن متماثلة فهي متشابهة يعني فيها تشابه كبير جدا جدا فاذا نحن حينما نناقش مثل هذي الموضوعات يلزمنا ان نتخلص من عوائق الافكار التي علقت باذهانا ونناقش المعجزة وغيرها من ذلك - 00:39:36
ونجعل الايات او ننطلق من الايات من امرين الامر الاول مصطلح الكتاب والسنة والامر الثاني واقع ايات الانبياء. واقع ايات الانبياء فانت اذا تجردت وانطلقت من هذين المنطلقين ستجد ان كثير مما يقال في المعجزة - 00:39:55
انه تحكم عقلي بحت تحكم عقلي بحت ولهذا انت تذهب الى كلام المتكلمين علماء الكلام يعني انظر مثلا في من اواخرهم كتاب المواقف للايدي واقرأ في شروط المعجزة تجد انها فيها تحكمات - 00:40:15
بل ان فيها تمثيلات لا تخطر على بال ولا هي متناسبة حتى مع الانبياء. وارى انا انها منافية للادب مع الانبياء يعني كان يقول ان اية ان امسك كفي او كذا من العبارات يذكرونها افتراضية - 00:40:38
طب لماذا تذهب الى الافتراظ والايات ايات الانبياء منثورة امامك بالكتاب والسنة ايات نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كثيرة جدا جدا فلماذا هذه الافتراضات الاعتراضات عقلية بحتة الافتراظات عقلية - 00:40:57
بحتة بعضها يعني يوافقه الواقع وبعضها لا علاقة له بواقع الانبياء ابدا يعني واقع ايات الانبياء لا علاقة بواقع اية الانبياء ابدا وانما هي تحكمات عقلية حددت معنى الاية اللي هو المعجزة - 00:41:16
ثم جعلت هذا المعنى كأنه مندرج على جميع ايات الانبياء وايات محمد صلى الله عليه وسلم وما رأوه مخالفا لذلك قالوا بانه ايش كرامة خاصة اذا كان واقعا بين يدي المؤمنين. مع ان من ايات النبي صلى الله عليه وسلم ما كان قبل النبوة - 00:41:39
ومن اياته ما كان اثناء نبوته ومن اياته ما كان بعد نبوته. فاياته صلى الله عليه وسلم لا زالت متواصلة فكم من اخبارات اخبر بها صلى الله عليه وسلم تتحقق مرة بعد مرة - 00:42:00
او تتحقق آآ ثم تنتهي على حسب آآ انواع الايات فاذا الحديث عن الايات وهو افضل يجب ان يكون بهذا المنطلق لان المنطلق من ما ذكره الله سبحانه وتعالى وذكره الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:42:15
ثم منطلق من الواقع واقع الانبياء. وواقع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اما ان تذهب الى الافتراظات العقلية ثم تحكم هذه الافتراظات العقلية على ايات الانبياء وتسميها بانها معجزات - 00:42:32
تبدأ الصدامات الذهنية بين ما هو واقع وبين ما هو مقرر عقلا حتى يجعلك احيانا تتغافل لانك لم تستطع ان توائم بين هذا التنظير الذي يسمى معجز يعني هو المعجزات وبين ما هو موجود من ايات نبينا صلى الله عليه وسلم او ايات الانبياء الاخرين. ولهذا انا قلت سابقا - 00:42:47
هاتوا لي اية غير القرآن تحدى بها نبي قومه. ابراهيم عليه الصلاة والسلام من اكبر اياته انه نجاه الله من النار هل كان فيها هذه تحدي هل طالب قومه بشيء من ذلك؟ الجواب لا - 00:43:13
صالح عليه الصلاة والسلام لما جعل الله سبحانه وتعالى اياته الناقة هل كان هذا فيه تحدي لان التحدي كما نعلم انه يكون فيه نوع من

ماذا من يعني نقول اتحداك ان تفعل كذا انا اتي بمثل ما اتيت به وهكذا - 00:43:32
ما يوجد هذا في ايات الانبياء الا القرآن تحدى الله به قال والنص فيها صريح واخذناها سابقا في قوله سبحانه وتعالى وان كنت في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله هذا تحدي - 00:43:47
يعني هاتوا سورة مثل القرآن يعني يتحداهم ان يأتي بسورة مثل القرآن اما غير القرآن فاين وجه التحدي؟ لا يوجد لم يتحداهم موسى هم عارضوه هم طالبوا المعارضة هم لما رأوه قالوا هذا سحر نأتي بسحر اقوى منه - 00:44:01
ما قال اتحداكم ان تأتوا بمثل ما اتيتوا به قال انا ايتي هذي وهذي هذا لما عارضوه هم هم قالوا ان احنا هذا سحر احنا نأتي بمثله قال خلاص ما دام تأتون مثله موعدكم يوم الزينة فهذه معارضة - 00:44:24
لكن المعارضة لم يعني لم تسلم لانها سقطت لانه الفرق بين الاية التي بها النبي وبين ما ياتي به هؤلاء. ولهذا اول من امن به هم من هم السحرة لانهم عرفوا ان هذا ليس من يعني من صنع بشر. يعني ليس من صنع مخلوق - 00:44:41
ما رأوه امامهم يعرفون ليس من صنع مخلوق فامنوا يعني هداهم الله سبحانه وتعالى للايمان فكانوا اول من امن بموسى عليه الصلاة والسلام لكن موسى ما جاء ابتداء يتحداهم ما جاء وانما عرظ على فرعون ايته التي جاء بها - 00:44:57
التي كان من المفترض ان تلجأ فرعون الى ان يؤمن بموسى عليه الصلاة والسلام. فهي علامة على نبوته صلى الله عليه وسلم. وهي ملجئة لمن يراها ان يؤمن. وهذا الذي حصل - 00:45:13
ان هدى الله سبحانه وتعالى السحرة فامنوا بموسى عليه الصلاة والسلام انا اتكلم عنه انه يكون عندنا اية مثل قوله سبحانه وتعالى فاتوا بسورة من مثله. يأتي النبي يقول آآ افعلوا كذا آآ آآ ائتوني بكذا ما في - 00:45:23
لا يوجد انما هذا خاص للقرآن اني خاص للقرآن. طبعا في بعض النقاشات التي تحدث يجب ان يقول هل معنى ذلك ان ما نزل على الانبياء السابقين يمكن ان يأتي الاقوام بمثله من تكلم بهذه اللغات - 00:45:39
هذا لم يتعرض له القرآن ولا اشار اليه ولا نستطيع ان نقول نعم ولا نستطيع ان نقول لا لم يتعرض له. الان تكلمنا عن ما هو موجود يعني عما هو موجود لكن كمعاني - 00:46:01
شرع لا يمكن ان يأتي به الا من عند الله سبحانه وتعالى لان الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق البشر فما ينزله عليهم يعني في في زمن من الازمان فهو الاصلح لهم - 00:46:15
ثم لما ختم النبوة انزلت الشريعة كاملة ونسخ الجميع ما كان قبلها فطبعا آآ جر اليه اشارة الامام رحمه الله تعالى لما قال ان الاية هي العلامة ما قال الاية هي ايش - 00:46:27
المعجزة وانما الاية هي العلامة الدالة على صدق النبي اذا كانت من ايات الانبياء وان هذه الاية ملجأة لمن رآها ان يؤمن بها. هذا اهم شيء في هذا في موضوع ايات الانبياء - 00:46:41
يعني اهم شي هذي هذين الامرين تكون علامة على صدق وان من يراها ان يعلم انها من عند الله تلجئه للايمان بها مثل ما حصل من السحرة نعم الم يكونوا يروا ان القرآن اية - 00:46:55
من؟ يعني هم هم هؤلاء الاقوام على الخلاف فيهم يكلمنا الله او تأتينا اية. طب القرآن بين يديكم لماذا لم يروا يعتبروه اية يعني على ما على ما طلبوا طب اذا قلت انهم العرب - 00:47:09
آآ لا ولو قلنا اليهود الا الم اه الم يكونوا يروا ان هذه ان القرآن اية ولكن لو يطلبونه غير هذا وانت تعرف انهم هم قوم بوت مثل ما طلب طلبة قريش صلى الله عليه وسلم آآ اية حصل انشقاق القمر - 00:47:26
والعرب كانوا كانوا يعرفون ان هذا من عند الله. القرآن ربما هي الاية الكبرى. مقارنة بايات امهم يريدون شيئا حسيا مثلا نعم يريدون شيئا حسيا شيئا يعرفونه ويحسونه وهذا هو الظاهر - 00:47:45
اربعين انتم طلبوا ايات ايات حسية ولهذا هم في سورة الفرقان ذكر سبحانه وتعالى كل الايات اللي طلبوا حسية نعم السلام عليكم قال القول في تأويل قوله جل ثناؤه كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم - 00:48:00

اختلف اهل التأويل فيمن عن الله بقوله كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم. فقال بعضهم في ذلك بما بما حدثني واسند عن ابن ابي نجيح عن مجاهد كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم - 00:48:17

هم اليهود واسند عن ابن ابي ناجح عن مجاهد قال الذين من قبلهم اليهود قال اخرون هم اليهود والنصارى لان الذين لا يعلمون هم العرب ذكر من قال ذلك واسند عن قتادة قال - 00:48:35

الذين من قبلهم يعني اليهود والنصارى وغيرهم واسند عن السدي قال قالوا يعني العرب كما قالت اليهود والنصارى من قبلهم واسند عن الربيع كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم - 00:48:54

يعني اليهود والنصارى قال ابو جعفر قد دللنا على ان الذين عنى الله عن ان على ان الذين عنى الله تعالى ذكره بقوله وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله - 00:49:16

هم النصارى فالذين قالت النصارى مثل قولهم هم اليهود لان اليهود سألت موسى عليه السلام ان يريهم ربهم جهرا وان يسمعهم كلام ربهم كما قد بينا فيما مضى من كتابنا هذا - 00:49:30

وسألوا من الايات ما ليس لهم مسألته تحكما منهم على ربهم وكذلك تمنت النصارى على ربها تحكما منها عليه ان يسمعهم كلامه ويريهم ما ارادوا من الايات فاخبر الله جل ثناؤه عنهم انهم قالوا من القول في ذلك مثل الذي قالته اليهود - 00:49:47

وتمنت على ربها مثل امانيها وان قولهم الذي قالوه من ذلك انما يشابه قول اليهود من اجل تشابه قلوبهم في الضلالة والكفر بالله فهم وان اختلفت مذاهبهم في كذبهم على الله وافترائهم عليه. فقلوبهم متشابهة في الكفر بربهم والفرية عليه. وتحكمهم - 00:50:11

على انبياء الله ورسله عليهم السلام. وبمثل ما قلنا في ذلك قال مجاهد واسند عنه تشابهت قلوبهم قلوب النصارى واليهود وقال غيره معنى ذلك تشابهت قلوب كفار العرب واليهود والنصارى وغيرهم. ذكر من قال ذلك واسند عن قتادة تشابهت قلوبهم - 00:50:34

يعني العرب واليهود والنصارى وغيرهم واسند عن الربيع مثله وغير جائز في القول يا شيخ طبعا هذه هذا المقطع مرتبط بالمقطع الذي قبله ولهذا ليس هناك تعليق فقط انه من قال بقول فسيكون مثلا من قال بانهم النصارى سيكون - 00:50:58

من قبلهم اليهود. ومن قال انه العرب سيكون من قبلهم النصارى واليهود فهذا ظاهر جدا من خلال الروايات نعم الان ندخل في تشابهت في القراءة فيها نعم وغير جائز في قوله تشابهت التثقيل - 00:51:20

لان التاء في اولها زائدة ادخلت لقوله تفاعل فان ثقلت صارت تائين ولا يجوز ادخال تائين زائدتين علامة لمعنى واحد وانما يجوز ذلك في الاستقبال لاختلاف معنى دخولهما لان احداهما تدخل علما للاستقبال والاخرى منهما التي في تفاعل - 00:51:38

ثم تدغم احداهما في الاخرى فتثقل فيقال تشابه بعد اليوم قلوبنا نعم خلينا نعلق على هذا ابن عطية ذكر ان هذه قراءة ابن ابي اسحاق اه ابي حيوة وقال انهم قراءات تتشابهت بتشديد - 00:52:02

الشين وذكر قول ابي عمرو الداني تعليقا على هذه القراءة انه قال وذلك غير جائز لانه فعل ماض الان تشابهت اي في الماضي فاعترض الداني على انه فعل ماضي والطبري اشار الى هذا لانه لما قال ان ما يجوز لك في الاستقبال اللي هو في المضارع - 00:52:27

ابو حيان شرح كلام ابي عمرو الداني وقال معلقة على الكلام الداني قال يعني ان اجتماع التائين المزيدتين لا يكون في الماضي انما يكون في المضارع. ونفس كلام الطبري اذا الان - 00:52:51

يقع عندنا اشكال يعني اشكالان كان الاول ان ابن ابي اسحاق وابي حيوة كان في زمن الاحتجاج هل معنى ذلك انهما يعني اخطا في ذلك هذا تحرير لغوي والامر الاخطر - 00:53:07

هو انه كيف قرأ ابن ابي اسحاق آآ ابو حيوة هكذا تشابهت من اين جاءوا بها اذا كان هذا الاعتراض موجود عند الداني عند الطبري بنعطية عند ابي حيان من اين جاءت هذه القراءة - 00:53:31

كيف جاءت وهذا يورد سؤال سابق ان ذكرته لكم ما يتعلق بهذه القراءة الشابة التي تنسب الى اشخاص لا تكن منسوبة الا اليهم تنقطع يعني تنقطع القراءة في النسبة ولا يعرض ان يعني مثلا هذه قراءة منسوبة - 00:53:51

الى فلان الى فلان الى فلان وانما تقف عند اشخاص وايضا الاسانيد اليهم لا تكون الا من خلال الكتب. يعني مثلا الان لو اردنا ان نثبت هل بالفعل قرأ ابن ابي اسحاق - 00:54:11

وابو حيوة هذه الكلمة بادم ما عندنا اسانيد يعني ما عندنا سنيد الا ما يروى في كتب كل ما يروى في الكتب اذا نحن الان امام درجات في التعامل مع - 00:54:26

القراءات هذه تسمى او سميت شاذة سميت شادة لانه ان كان قرأ بابن ابن ابي اسحاق فما كان يعتبرها شاذة عندنا ما هو مسند يعني الاسناد فيه وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:54:40

او الى صحابي لان الصحابة في النهاية حينما تثبت عن صحابي فانه لا يظن بالصحابي انه يقرأ من رأسه فاذا وردت مسندة بالاسانيد المفردة نتكلم لا نتكلم عن القراءات باسانيد القراء. هنتكلم بالاسانيد المفردة - 00:54:59

فاذا وردت باسناد هذه لها قيمة اعلى من القراءة التي تنسب من غير اسناد ينسب من غيب اسناد وكذلك ما ينسب الى غير الصحابة فهو اقل حالا مما ينسب الى الصحابة - 00:55:17

ايضا لو كان من غير اسناد يعني اذا كان من غير اسناد فما ينسب للصحابي غير الذي ينسب الى من هو دونه الصحابي ويلقى السؤال الكبير هو اللي ذكرته لكم قبل قليل يعني كيف قرأ هؤلاء هكذا؟ من اين جاءت - 00:55:35

الوقع عندهم خطأ طبعا لان الان هذه قراءة مفردة ومنسوبة الى اشخاص يعني عدد قليل جدا جدا وعليها ملحظ عليها ملحظ واضح جدا جدا عند العلماء طبعا لاحظوا الان اننا - 00:55:52

اريحيون ونحن نناقش هذه القراءة ولا احد منكم بيزعل علي ما يقول لا لانه شاذة لك بعد قليل بادي الطبري ويعترض على قراءة يعتبرها بعض المتأخرين متواترة هناك سيكون العراق في النقاش - 00:56:10

يختلف لانه متقرر عندكم حنا نريد نرجع وقت الطبري عشان نناقش المسألة لكن انا الان اقول لكم ولا اتكلم ولا واحد منكم مستشكل هذا الشيء ولا عنده اشكال لانه خلاص متقدم - 00:56:25

عندنا يعني نحن الان في زمن الاستقرار حينما نتكلم عن قراءتي الشاذة ونفندها ونظعفها ما احد يعطي اسئلة او يتنبه الى بعض التنبهات ذكرتها لكم مثلا ان ابن ابي اسحاق هذا ابن ابي اسحاق - 00:56:36

يعني هذا كان من كبار يعني علماء ايش اللغة وكانوا كبار حريصا على اللغة معروف وكان مرة يقولون انه كان يمشي اه كان عند الحسن فقالوا الحسن يعني عن جنازة - 00:56:53

انه في جنازة للولد يصلي عليها وقال اذا جنزتموه جنزتموها فاذنوني. قال افدنا منك يا ابا سعيد فائدة قالوا وقيدها انه كان يقيد يعني جنزتموها تقيد هذه الفائدة وكان يعني معروف انه عنده شيء من يعني في النحو وغيره انه كان يعني في نوع من مو تقعر وانما نوع من يعني - 00:57:06

البحث والتحري والتحري فلما قال الفرزدق وعينان قال الله كون فكانتا فكانتا ثم قال الفرزق فعولان بالالباب ما تفعل الخمر فعبدالله بن اسحاق بن ابي اسحاق قال له هلا قلت - 00:57:29

تعولين طبعا الان اصلا الفرزدق ويعبر بالشعر هكذا قد لا يكون اصلا انتبه الى هذه الاشكالية. وانما هو وعينان قال الله كونا فكانتا يعني فوجدتا يعني امرهم بالوجود فوجدتا نقطة - 00:57:49

ثم قال هما فعولان بالالباب متى فعل الخمر؟ يعني اعرابا ما عنده مشكلة لكن كان بينهم يعني مشاكسات قال لاقولنك لاقولن فيك بيتا ها نسيت عبارة الفرزق يعني يعني تذكره الرواة او كذا - 00:58:07

وقال وصار شاهد نحوي يعني كلام الفرزدق هذا اللي قاله وبالفعل يعني تنبأ انه يبقى فبقي قال ولو ان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا فقال هلا قلت ما وليا - 00:58:25

يعني وراه وراه في ماذا؟ في الاعتراظ النحوي فمثل هذا يعني مثل هذا الرجل اللي له هذي القيمة حينما يقرأ تسع شابات على الاقل على الاقل نقول يعني القراءة هذه ام من جهة اللغة انا اتكلم الان على القلب من جهة اللغة - 00:58:41

انه لماذا لا تكون حجة لكن نقول الفرد قد يقع عنده ماذا الخطأ والسهو والشذوذ فاذا مسألة كنظر لغوي الان. يعني كنظر لغوي ممكن تقول الله وقع عنده خطأ او اشتبهت عليه او او الى اخره - 00:58:58

وهذه المسائل يعني المسائل الذي يقع فيها الاشكالات جنى موجودة ومبثوثة احيانا في خفايا سطور عبارات بعض العلماء. احيانا يمكن يعني في وسط صدر كلمتين كذا تفتح لك افقا في مثل هذه الامور - 00:59:14

فاذا نحن بحاجة ونحن نناقش مثل هذه الاشياء ان ننتبه الى مثل هذه القضايا. لان المشكلة نحن يعني نحجب انفسنا بالمصطلحات او بعض المصطلحات ولا ننتبه ان ندخل في التاريخ نحاول ان - 00:59:31

اه يعني نثور ما فيه لنعرف ماذا قال وكيف قالوا ولماذا قال ومن اين جاءت؟ هذه ما نفكر فيها خلاص عندنا تشابه التثقيل قالوا كذا وزائدة وانتهى الامر طبعا هذا الكلام ذكره الطبري اصله موجود عند الفراء - 00:59:47

يعني الاصل كلام عن تشابهت والكلام عن التثقيل. هذا موجود ايضا ذكره ايش الفراء واعترض عليه. هذا ملخص ما ذكره في هذه في هذه القراءة التي طبعا هو اشار اليها اشارته ما قال قراءة - 01:00:05

لم اقل قراءة ولكن هذه رؤية عن كما قلت لكم ذكرها بن عطية عن ابن ابي اسحاق وابي حيوان نعم يا شيخ قال فمعنى الاية وقالت النصارى الجهال بالله وبعظمته - 01:00:19

الا يكلمنا الله ربنا كما كلم انبيائه ورسله او تجيئنا علامة من الله نعرف بها صدق ما نحن في عليه على ما نسأل ونريد قال الله جل ثناؤه فكما قال هؤلاء الجهلة من النصارى وتمنوا على ربهم - 01:00:36

قال من قبلهم من اليهود فسألوا ربهم ان يريهم نفسه جهرا ويؤتيهم اية واحتكموا عليه وعلى رسله وتمنوا اماني فاشتبهت قلوب اليهود والنصارى في تمردهم على الله وقلة معرفتهم بعظمته وجرأتهم على انبيائه ورسله - 01:00:55

ما اشتبهت اقوالهم التي قالوها القول في القول يا شيخ. تفضل يا شيخ. طبعا لاحظوا هذا تلخيص للمعنى. يعني بعد انتهى من الخلاف كله. لاحظوا الان منذ ان بدأ الامام رحمه الله تعالى - 01:01:17

في قوله اختلف اهل التأويل فيمن عن الله بقوله وقال الذين لا يعلم الله لا يعلمون لولا يكلمون الله لاحظوا الصفحات عندنا قرابة ست صفحات ثم بعد ذلك يعطينا ايش - 01:01:30

تلخيص المعنى ولهذا هذا منطبق على عنوان كتابه قال جامع البيان عن تأويل اية القرآن ولذا يقول احيانا فتأويل كلامي اذا تأويل الاية كذا او فمعنى الاية او معنى الكلام يعني يعبر مرة عن معنى الكلام معنى الاية تأويل الاية - 01:01:44

تأويل الكلام وهذا كله هذا كله دليل على ان الهدف كان واضحا جدا عنده وهو يبني هذا الكتاب من كان واضحا جدا ويبني هذا الكتاب. ولهذا رحمه الله تعالى يعتني بهذا عناية كبيرة - 01:02:05

وسبق ان قلت لكم انه لو ان من لو ان واحدا اراد ان يلخص ويخلص كلام الطبري عن الايات يعني اللي هو يعمل تفسيره ما هو كلام الطبري واختيارات الطبري؟ يستطيع ان يعملها. لكن في بعض الاحيان - 01:02:23

قد قد آآ يصعب عليه جهة عبارات الطبري فقط فيحتاج الى ان اه يعني يغيرها ليفهمها السامع فقط والا يمكن للواحد ان ان يسلك مختصرا من كلام الطبري رحمه الله تعالى - 01:02:41

من العلماء ايضا سبق ان ذكرته لكم الواحدي في كتاب الوسيط وليس البسيط سبق ان ذكرت لكم انه في البسيط يظهر عنده اثر النقل اكثر من التفسير عنده يعني كرأي له - 01:02:59

وان كو وان كان له ارى فيها في الوسيط يظهر الاثر التفسيري عنده اكثر خصوصا عنايته بماذا؟ بالمعنى ومعنى الاية معنى الاية والمعنى يكثر عندهم فلو نحن بحثنا عن العلماء الذين يعنون بتلخيص المعنى - 01:03:17

فنجي عندنا نماذج يمكن ان يستفاد منهم في آآ من اراد ان يعمل تفسيرا وهو يعمل التفسير ينظر الى قبيل هؤلاء وينتخب منها ما هو الافضل من العبارات الذي يكون اوظح السامع او للمتلقي - 01:03:37

وسيفيد كثيرا في آآ لمن اراد ان يتدرب على عمل مختصر في التفسير او تعليق على الايات تكون او يكون هدفه فيها بيان المعنى

المراد نعم قال القول في تأويل قوله جل ثناؤه قد بينا الايات لقوم يوقنون - 01:03:55
يعني بقوله جل ثناؤه قد بينا الايات لقوم يوقنون قد بينا العلامات التي من اجلها غضب الله على اليهود وجعل منهم القردة والخنازير واعد لهم العذاب المهين في معادهم والتي من اجلها اخز الله النصارى في الدنيا واعد لهم الخزي والعذاب الاليم في الاخرة والتي من اجلها جعل سكان الجنان - 01:04:17
الذين اسلموا وجوههم لله وهم محسنون في هذه السورة وغيرها فاعلم الاسباب التي من اجلها استحق كل فريق منهم من والله ما فعل به من ذلك وخص الله بذلك القوم الذين يوقنون لانهم هم اهل التثبت في الامور والطالبون معرفة - 01:04:43
حقائق الاشياء على يقين وصحة. فاخبر الله جل ثناؤه انه قد بين لمن كانت هذه الصفة صفته ما بين من ذلك ليزول شكه. ويعلم حقيقة الامر حقيقة الامر اذ كان ذلك خبرا من الله جل ثناؤه وخبر الله الخبر الذي لا يعذر سامعه بالشك فيه - 01:05:03
وقد يحتمى وقد يحتمل غيره من الاخبار ما يحتمل من الاسباب العارضة فيه من السهو والغلط والكذب وذلك من عن خبر الله. نعم طبعا لاحظوا انه ذكر اهل الايقان كمصطلح يعني يمكن يقال انه من هم اهل الايقان؟ قالوا من انهم هم اهل التثبت في الامور - 01:05:26
والطالبون معرفة حقائق الاشياء عن يقين وصحة يعني عن يقين وصحة فليس هناك طبعا تعليق آآ على هذا والكلام واضح وطبعا كلام الطبري ما شاء الله في هذه ايضا جميل - 01:05:49
لكن ما عندي فيه اه اي تعليق ولعلنا نقف عند هذا لان الاية القادمة فيها اشكالات يعني طويلة فيها مسائل وهي فيها مسألة ذكرتها لكم باعتراض الطبري على قراءة من القراءات - 01:06:06
ولعله ان شاء الله نناقشها في الدرس القادم لانه سيطول الحديث عنها وفيما يعني نقول لنا اليوم ان شاء الله كفاية ينشطون ان شاء الله للاية القادمة باذن الله تعالى - 01:06:20
يا شيخنا هذه الايات الاخيرة التي قد بين الايات كانها يعني خاتمة لكل ما سبق من السياقات في اليهود وهي خاتمة لجميع ما سبق من الايات. والذي سيأتي انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا - 01:06:36
يعني جملة مستأنفة نناقشها ان شاء الله الدرس القادم. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد الان نستغفرك واتوب اليك - 01:06:51